



caec^{2nd}
CONFERENCE

وقائع المؤتمر العلمي الثاني

لكلية الإدارة والاقتصاد جامعة دهوك

تحت عنوان

(نحو بيئة مستدامة واعدة من خلال تمكين وتبني
تقنيات الدفع الإلكتروني وتعزيز الشمول المالي)

برعاية



CBI IQ



UOD.AC



caec.uod.ac
caec.conference@uod.ac

دور نظم المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي: دراسة استطلاعية على عينة من الاداريين والماليين العاملين في المصارف الخاصة العاملة في إقليم كردستان

م.م. فيراس اكرم محمد العقراوي
قسم المحاسبة، الكلية التقنية عقرة، جامعة عقرة للعلوم التطبيقية
إقليم كردستان - العراق
firas.akram@auas.edu.krd

أ.د. رزكار عبدالله صابر جاف
قسم المحاسبة ، كلية الادارة و الاقتصاد
جامعة صلاح الدين ، إقليم كردستان، العراق
Rizgar.sabir@su.edu.krd

م.م. أنس فتاح اوامر الزبيري
رئاسة جامعة عقرة للعلوم التطبيقية
إقليم كردستان - العراق
Anas.fatah@auas.edu.krd

م.م. زانا عبدالرحمن حكيم
قسم المحاسبة ، كلية الادارة و الاقتصاد ،
جامعة صلاح الدين إقليم كردستان، العراق
Zana.hakeem@su.edu.krd

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان دور نظم المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية ودعم الشمول المالي في المصارف الخاصة العاملة في إقليم كردستان - العراق، في ظل التحول الرقمي المتسارع في القطاع المصرفي والحاجة إلى تطوير أدوات محاسبية حديثة ترفع من مستوى الشفافية والدقة في عرض المعلومات المالية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الجمع بين الجانب النظري الذي تناول تحليل الأدبيات السابقة المتعلقة بالمحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية والشمول المالي، والجانب الميداني الذي استند إلى استبانة موجهة إلى عينة مكونة من (110) موظفًا إداريًا وماليًا في أربع مصارف خاصة بالإقليم، حيث بلغت نسبة الاستجابة (88%) وقد جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، مع توظيف الأساليب الإحصائية الوصفية والانحدار الخطي المتعدد للتحقق من العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات.

توصلت النتائج إلى أن تبني نظم المحاسبة الرقمية يسهم بدرجة كبيرة في رفع جودة ودقة التقارير المالية من خلال أتمتة عمليات التسجيل وإعداد التقارير، وتعزيز التكامل بين النظم المحاسبية وأنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني، إضافة إلى تحسين كفاءة معالجة البيانات وضمان أمنها وسرعة الوصول إليها. كما أظهرت المؤشرات الإحصائية وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين تطبيق نظم المحاسبة الرقمية وتحقيق متطلبات الشمول المالي عبر زيادة الشفافية وتسهيل اتخاذ القرارات التمويلية.

خلص البحث إلى أن التحول نحو المحاسبة الرقمية يمثل خيارًا استراتيجيًا لتعزيز الثقة في المعلومات المالية ودعم استدامة القطاع المصرفي في الإقليم. وبناءً على ذلك، أوصى الباحث بضرورة الاستثمار في البرمجيات المحاسبية الحديثة، وتوسيع نطاق الأتمتة، وتحسين التكامل بين الأنظمة المالية والإلكترونية، وتطوير آليات أمان البيانات، بما يعزز من جودة التقارير المالية ويقوّي قدرة المصارف على تحقيق الشمول المالي ودعم القرارات الائتمانية والتنموية.

الكلمات الافتتاحية: المحاسبة الرقمية ، جودة التقارير المالية ، الشمول المالي

Abstract

This study aims to examine the role of digital accounting systems in improving the quality of financial reports and supporting financial inclusion in private banks operating in the Kurdistan Region of Iraq. The study gains its importance from the rapid digital transformation in the banking sector and the need to evaluate the effectiveness of digital accounting tools in enhancing the accuracy and reliability of financial information, thereby supporting financing and credit decisions.

The study adopted a descriptive—analytical approach, combining a theoretical framework and an empirical investigation. The theoretical aspect involved a review of previous literature on digital accounting, financial reporting quality, and financial inclusion to build a conceptual model explaining the relationships among these variables. The empirical part was based on a questionnaire distributed to a sample of 110 administrative and financial employees across four private banks in the region, with a response rate of 88%. Data were analyzed using the SPSS program, applying descriptive statistics and multiple linear regression to test the hypotheses and examine the significance of relationships.

The findings revealed that the adoption of digital accounting systems significantly enhances the quality and accuracy of financial reports, particularly through the automation of recording and reporting processes, as well as the functional integration with electronic payment and collection systems. The results also showed that the use of advanced accounting software, data security, and rapid data accessibility are key factors in creating an integrated digital accounting environment. Moreover, statistical indicators confirmed a significant relationship between the implementation of digital accounting systems and the achievement of financial inclusion by increasing transparency and facilitating financing decisions.

The study concluded that digital transformation represents a strategic approach to strengthening confidence in financial information and promoting the sustainability of the banking sector in the region. Accordingly, it recommends investing in modern accounting software, expanding automation, improving integration between financial and electronic systems, and developing robust data security mechanisms, which collectively contribute to enhancing the quality and reliability of financial reports and strengthening banks' ability to achieve financial inclusion and support developmental financing.

Keywords: Digital Accounting, Financial Reporting Quality, Financial Inclusion.



المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً متسارعاً في مجالات التكنولوجيا والرقمنة، الأمر الذي انعكس بصورة واضحة على مختلف الأنشطة الاقتصادية والمالية. وقد كان لقطاع المحاسبة نصيب مهم من هذا التحول، إذ أفرزت الثورة الرقمية مفهوماً جديداً هو المحاسبة الرقمية التي تعتمد على استخدام الأنظمة الإلكترونية والبرمجيات الحديثة في معالجة البيانات المالية وإعداد التقارير. هذا التطور لم يقتصر على تسهيل الإجراءات المحاسبية فحسب، بل امتد ليشمل تحسين دقة المعلومات وسرعة الحصول عليها، مما يعزز قدرة المؤسسات على تلبية احتياجات أصحاب المصلحة بكفاءة وشفافية أكبر.

إن جودة التقارير المالية تُعدّ من العوامل الجوهرية التي تؤثر على ثقة المستخدمين والمستثمرين، حيث توفر هذه التقارير المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة. ومن هنا جاء دور نظم المحاسبة الرقمية في رفع مستوى الجودة من خلال تقليل الأخطاء، تعزيز الشفافية، وتسريع عملية إعداد التقارير، بما يتوافق مع المعايير الدولية. وفي السياق ذاته، يبرز مفهوم الشمول المالي الذي يسعى إلى تمكين الأفراد والشركات من الوصول العادل إلى الخدمات والمنتجات المالية، وهو ما يعدّ ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز النمو الاقتصادي. وعليه، فإن التكامل بين نظم المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية يسهم بصورة مباشرة في دعم الشمول المالي، إذ تتيح التقارير الدقيقة والموثوقة قاعدة معرفية تساعد في توسيع نطاق الخدمات المصرفية وتعزيز ثقة المتعاملين بها، بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات المالية والاقتصادات الوطنية على حد سواء.

المبحث الأول: منهجية البحث

منهجية البحث

1. مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي للبحث: إلى أي مدى تسهم نظم المحاسبة الرقمية من خلال إبعادها (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية، قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان، دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات، استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع) في دعم الشمول المالي في المصارف الخاصة العاملة في إقليم كردستان العراق؟ ويتكون منها وتسالات الفرعية: 1- هل يوجد دور ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية.

2- هل يوجد دور ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان.

3- هل يوجد دور ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية , أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية , ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها, التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات.

4- هل يوجد دور ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية , أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية , ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها, التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

2. اهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تركز على تحليل العلاقة بين نظم المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية في ضوء تعزيز الشمول المالي، وذلك من خلال ما يلي:

1- التعرف على نظم المحاسبة الرقمية في المصارف وابعادها (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية , أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية , ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها, التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني).

2- التعرف على جودة التقارير المالية، من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية، قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان، دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات، استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

3- قياس اثر نظم المحاسبة الرقمية في المصارف وابعادها على التقارير المالية الرقمية في دعم الشمول المالي.

3. أهمية البحث

1- الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في مساهمتها في إثراء الأدبيات المحاسبية والمالية من خلال تناول موضوع معاصر ومتربط، يتمثل في تأثير نظم المحاسبة الرقمية على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي. وتُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة – على المستوى المحلي والإقليمي – التي تربط بين البُعدين المحاسبي والمالي (الرقمنة وجودة التقارير) والبُعد التنموي (الشمول المالي)، مما يفتح آفاقاً جديدة للباحثين نحو استكشاف العلاقة بين التحول الرقمي في المحاسبة ودوره في دعم الاستقرار المالي والاقتصادي، خاصة في السياقات المصرفية الناشئة مثل إقليم كردستان – العراق.

2- الأهمية العملية:

تتجلى الأهمية العملية لهذا البحث في إمكانية الاستفادة من نتائجها بشكل مباشر من قبل المصارف الخاصة العاملة في إقليم كردستان – العراق، إذ تُمكنهم من تقييم مدى فاعلية اعتماد نظم المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية، بما يساهم في دعم عمليات الائتمان والتمويل. كما توفر الدراسة قاعدة معرفية يمكن توظيفها عملياً من قبل عدة أطراف؛ فهي تساعد المحاسبين والمدققين على تطوير آليات إعداد وعرض التقارير المالية الرقمية بشكل يعزز مواءمتها مع متطلبات الشمول المالي، وتدعم إدارات المصارف في اتخاذ قرارات ائتمانية أكثر دقة استناداً إلى تقارير مالية دقيقة وموثوقة. يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في المجالين المالي والتقني لوضع سياسات وتشريعات تشجع على تبني نظم المحاسبة الرقمية بوصفها أداة استراتيجية فاعلة في تعزيز الشمول المالي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

4. فرضيات البحث:

بناءً على أهداف الدراسة، تم صياغة الفرضيات الآتية لاختبار العلاقة والاثار بين متغيرات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة احصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية.

الفرضية الثانية: يوجد اثر ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية.

الفرضية الثالثة: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة احصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان.

الفرضية الرابعة: يوجد اثر ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان.

الفرضية الخامسة: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة احصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات.

الفرضية السادسة: يوجد اثر ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات.

الفرضية السابعة: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة احصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

الفرضية الثامنة: يوجد اثر ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

5. مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في الموظفين العاملين (الاداريين والماليين) في المصارف قيد الدراسة في إقليم كردستان العراق، في حين تمثل العينة المحاسبين والمديرين الماليين والاداريين في المصارف العاملة في الإقليم والبالغ عددهم (4) مصارف تقع الادارة العليا في اقليم، وتم توزيع الاستبيان 125 استمارة وقد استردت منها 110 بنسبة 88%، فضلاً عن إجراء الباحثون اتصالات شخصية مع القيادات الإدارية والمحاسبية لمعرفة التحديات التي تواجههم.

6. أساليب جمع البيانات:

يعتمد هذا البحث في جمع البيانات على مدخل مزدوج يجمع بين الشق النظري والشق الميداني، بهدف تحقيق تكامل منهجي بين الجانب المفاهيمي التحليلي، والتطبيقات الواقعية للظاهرة المدروسة. ويأتي هذا الجمع بغرض تعزيز مصداقية النتائج وموثوقية التفسير العلمي لها.

1- الإطار النظري:

يرتكز هذا الجزء على مراجعة تحليلية ممنهجة للأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، من خلال الرجوع إلى مجموعة متنوعة من المصادر، مثل الكتب الأكاديمية المحكمة، والدوريات العلمية المتخصصة، والأبحاث المنشورة، والرسائل الجامعية، والتقارير المؤسسية ذات الصلة. ويهدف هذا الإطار إلى بلورة الأسس النظرية التي يقوم عليها البحث، وتعزيز الفهم المتكامل لمفاهيم مثل: نظم المحاسبة الرقمية، جودة التقارير المالية في الشمول المالي. كما يُسهم في تحديد المتغيرات، وبناء النموذج المفاهيمي، وصياغة الفرضيات بشكل منهجي ومنسجم مع الطرح العلمي.

2- الإطار الميداني:

يعتمد الجانب التطبيقي للدراسة على استمارة استبانة تم تصميمها بعناية لقياس أثر نظم المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي. وقد تم إعداد الاستبانة بما يتوافق مع محاور الدراسة الرئيسية، وتم توجيهها إلى عينة مختارة من العاملين في المجال المالي والمحاسبي في المصارف الخاصة العاملة في إقليم كردستان - العراق، مثل المحاسبين، المدققين، ومديري الأقسام المالية.

وسيتم إخضاع أداة الاستبانة إلى اختبارات الصدق والثبات الإحصائي باستخدام المؤشرات المعتمدة مثل معامل "ألفا كرونباخ" لقياس الاتساق الداخلي، لضمان جودة الأداة وموثوقية البيانات المستخلصة. كما ستُستخدم الأساليب الإحصائية المناسبة كالتحليل الوصفي، اختبار T، والانحدار الخطي المتعدد (لتحليل النتائج وتفسير العلاقة والاثار بين المتغيرات).

7. حدود البحث:

تم تحديد نطاق هذه الدراسة ضمن أطر منهجية واضحة لضمان التركيز والمواءمة بين أهداف البحث وإمكاناته، وقد تمثلت حدود البحث في الآتي:

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على مجموعة من المصارف الخاصة العاملة في إقليم كردستان - العراق، وذلك لما يتمتع به هذا الإقليم من خصوصية في البنية المصرفية والبيئة التنظيمية، مما يتيح فحص واقع تطبيق نظم المحاسبة الرقمية ضمن سياق محلي محدد.

الحدود البشرية:

استهدفت الدراسة فئة محددة من العاملين في القطاع المصرفي، شملت المدراء الماليين، المحاسبين، والمختصين في الإدارات المحاسبية والمالية، نظراً لما يمتلكونه من خبرة مباشرة ومعرفة عملية كافية تتيح لهم تقييم دور نظم المحاسبة الرقمية وتأثيرها على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي.

الحدود الزمنية:

تم تنفيذ الجانب الميداني من الدراسة خلال الفترة الممتدة من الأول من 1-6-2025 وحتى 11-8-2025، وهي المدة التي خُصصت لجمع البيانات وتحليلها بما ينسجم مع خطة البحث وجدوله الزمني.

8. منهجية البحث وأسلوبه:

استندت هذه الدراسة إلى مزيج منهجي متكامل يجمع بين النظرية والميدانية، بما يضمن تحقيق شمولية في التناول وتحليل الظاهرة المدروسة من جوانبها المختلفة.

على المستوى النظري، تم اعتماد المنهج الوصفي – الاستنباطي، بهدف تحليل المفاهيم الأساسية المتعلقة بنظم المحاسبة الرقمية، وجودة التقارير المالية، والشمول المالي، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتخصصة، بما في ذلك الكتب الأكاديمية، الدوريات المحكمة، الرسائل الجامعية، والمصادر الإلكترونية المعتمدة.

أما في الجانب الميداني، فقد تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي – الاستقرائي، الذي يعتمد على جمع البيانات من الواقع الفعلي لبيئة المصارف العاملة في إقليم كردستان – العراق، وتحليلها إحصائياً. وقد تم استخدام استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، من خلال توزيعها على عينة مدروسة من العاملين في القطاع المصرفي.

هذا الجمع بين المنهجين ساعد في بناء تصور متكامل يربط بين الطرح النظري والتطبيق العملي، ويعزز من مصداقية نتائج البحث واستنتاجاته.

9. أنموذج البحث:

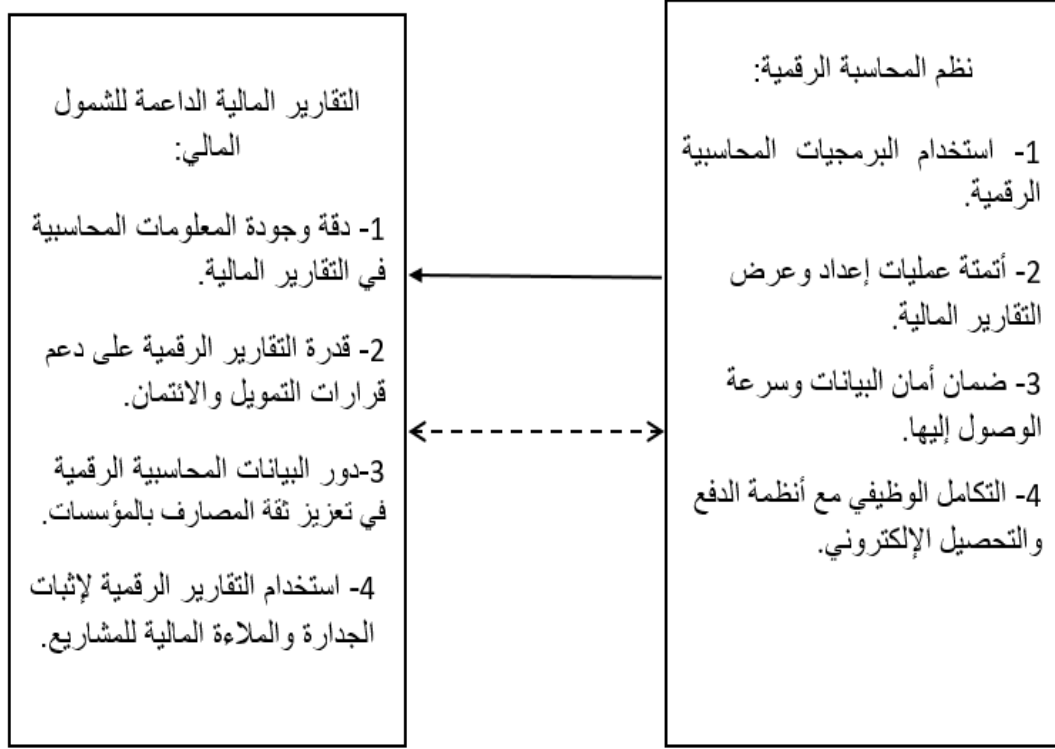
انطلاقاً من أهداف البحث وتساؤلاته، وبلاستناد إلى الأدبيات العلمية السابقة، تم بناء نموذج مفاهيمي افتراضي يوضح طبيعة العلاقة والاثار بين المتغيرات الأساسية في الدراسة. يتمثل المتغير المستقل في نظم المحاسبة الرقمية، والتي تم تناولها من خلال أبعاد محددة تشمل: البرمجيات المحاسبية، أتمتة إعداد التقارير، أمان وسرعة الوصول إلى البيانات، والتكامل مع أنظمة الدفع الإلكتروني.

أما المتغير التابع، فهو تحسين جودة التقارير المالية بما يدعم الشمول المالي، وتم التعبير عنه من خلال مجموعة من الأبعاد الفرعية مثل: جودة ودقة التقارير، قدرة التقارير على دعم قرارات التمويل، دور البيانات الرقمية في تعزيز قبول المؤسسات لدى البنوك، واستخدام التقارير لإثبات الملاءة المالية.

وقد تم تصميم هذا النموذج ليمثل العلاقات والاثار المتوقعة بين المتغيرات، على أن يتم اختبارها وتحليلها ميدانياً من خلال البيانات التي سيتم جمعها من المصارف الخاصة العاملة في إقليم كردستان – العراق. ويهدف النموذج إلى تفسير التأثيرات المحتملة بين النظم الرقمية المحاسبية وكفاءة التقارير المالية بوصفها إحدى أدوات دعم القرارات التمويلية والمصرفية.

الشكل رقم 1 لعرض النموذج البحث

يتمثل المتغير المستقل في نظم المحاسبة الرقمية، والتي تم تناولها من خلال أبعاد محددة تشمل: البرمجيات المحاسبية، أتمتة إعداد التقارير، أمان وسرعة الوصول إلى البيانات، والتكامل مع أنظمة الدفع الإلكتروني.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المنهجية البحث

يرى الباحثان (الأمير والخليفة) بأن مصطلح المحاسبة الرقمية يعرف من زوايا مختلفة منها ما هو مرتبط بالمنافع والمزايا المتعلقة برقمنة الأعمال المحاسبية، ومنها ما يشير لأثر التقنيات والبرمجيات وما أحدثته من تطور تقني في مجالات السرعة والكفاءة والدقة، غير أن المتفق عليه أنه لا يمكن فصل تعريف مصطلح المحاسبة الرقمية عن تعريف الرقمنة باعتبار أن رقمنة الأعمال المرتبطة بمجالات المحاسبة يمثل محور من محاور رقمنة بيئة الاقتصاد والأعمال، وبناء على ذلك يمكن القول بأن مصطلح المحاسبة الرقمية يعني استعمال التقنيات الحديثة في استحداث نظم محاسبية جديدة أو تطوير النظم القائمة لتواكب النقلة الكبيرة المرتبطة بضخامة البيانات المالية والمحاسبية في بيئة الأعمال المتطورة مما يسهم في تطوير وظائف المحاسبة (الأمير والخليفة، 2021، : 30_31).

وتعرف بشكل عام بأنها استعمال التقنيات التكنولوجية؛ لتحسين وتسهيل العمليات المحاسبية. وتتضمن المحاسبة الذكية استعمال البرامج المتقدمة، التي تمكن المحاسبين من إجراء العمليات بشكل أكثر فعالية وسرعة. كما تساهم في تقليل الأخطاء المحاسبية، وتوفير الوقت والجهد، وومن ثم تحسين كفاءة العمل، وزيادة الدقة في إعداد التقارير المالية (Kanyabwira, 2024،: 153). كما تعنى المحاسبة الرقمية استعمال التقنيات التكنولوجية لتحويل العمليات المحاسبية التقليدية إلى عمليات متطورة. ويتضمن ذلك التحول لاستعمال الأنظمة الإلكترونية، والبرامج المحاسبية المتقدمة؛ لتحسين تنفيذ المهام المحاسبية (احمد، 2024، : 621).

2. أهمية المحاسبة الرقمية:

أصبحت المحاسبة الرقمية لها أهمية كبيرة ويتطلب من الوحدات الاقتصادية أن تعمل على استعمالها إذ تمكن الوحدة الاقتصادية من تحقيق العديد من المزايا والمنافع فضلاً عن دورها في تحقيق المنافع الاجتماعية مقارنة مع النظم والأساليب الميكانيكية القديمة أو النظم اليدوية التي تشمل الكتابة باليد إذ تساعد المحاسبة الرقمية من توفير قاعدة بيانات واسعة يمكن ربطها مع العديد من البرامج ومنها برنامج (ERP) الذي يعمل على تخطيط موارد المؤسسة وكذلك برنامج (SQL) الذي يستعمل للاستعلام وإجراء الهياكل والمخططات وكذلك برنامج (Excel) الذي يساعد على إعداد جداول للبيانات وتحليلها وبرنامج (XML) الذي يساعد على اكتشاف الأخطاء وتدقيق كل العمليات والبيانات بسرعة كبيرة وغيرها من البرامج و كما توفر المحاسبة الرقمية تفاصيل لجميع العمليات والتقارير المحاسبية مثل عمليات دفع الفواتير وعمليات البيع العمليات الخاصة بالمخزن ورواتب العاملين والضرائب وغيرها من العمليات المحاسبية الأخرى أو (Horne & Burkin, 2019:5):

- القضاء على العقبات التي تمنع من التواصل مع الزبائن وتوفير المعلومات الكافية عنهم حتى يتمكن الزبائن من اتخاذ القرارات الكافية وتجنب الازدواجية في توجه الزبائن وكذلك لكي يتمكن الزبائن من تقديم طلباتهم والطلب على السلع والخدمات بصورة سهلة وبأقل جهد مبذول.
- تقليل الاحتكاك والتكاليف للتركيز على تقديم الخدمة بالمستوى المطلوب خلال دورة حياة المنتج بالكامل و فضلاً عن دور المحاسبة الرقمية في تقليل الأرباك في العمل من خلال التخلص من الكم الهائل من المعاملات والأوراق وتحويلها بشكل رقمي و كما أن ذلك يساعد على الارتقاء والتطور في عملهم.

3. نظم المحاسبة الرقمية:

أدى تطبيق التحول الرقمي في كافة المجالات إلى التأثير على العمليات الرئيسية التي تقوم بادائها المؤسسات، وعلى الوظائف المالية والبشرية، والتخطيطية والتشغيلية، بما ترتب عليه ظهور تطبيقات، وبرمجيات رقمية تستوجب العمل على الإعتماد عليها في ظل التحول، والتوجه العالمي الراهن في استخدام التقنيات الرقمية، وتطبيقاتها المختلفة في الأداء المؤسسي وتوظيفها بشكل مناسب. وقد أثر هذا بدوره على مجالات المحاسبة، مع ظهور توجهات تطبيقية في استخدام تقنيات نظم المحاسبة الرقمية كتوجه مصاحب للتحول الرقمي والذي أثر على كافة أبعاد المؤسسة.

4. مفهوم نظم المحاسبة الرقمية:

يعبر مفهوم نظم المحاسبة الرقمية عن معالجة، ونقل البيانات والمعلومات المحاسبية في شكل رقمي إلكتروني من خلال تطبيقات، ونظم، وبرمجيات معتمدة، ومتخصصة في مجالات المحاسبة (Centobelli et al., 2022: 1580). كما تعبر هذه النظم عن إعداد، وتجهيز، ونقل البيانات، والمعلومات المحاسبية عن أداء المؤسسة من خلال نظم وبرمجيات وتطبيقات الكترونية، وعبر شبكات إنترنت والتي تربط بين أصحاب المصالح والمهتمين بالعمليات، والتقارير المحاسبية (Abdulquadi et al., 2021: 272). وبالإضافة إلى ذلك فإنها تعبر أيضاً عن أسلوب مبنى على التقنيات الرقمية والذي يؤدي إلى الانتقال من الممارسات التقليدية في أداء وظائف المحاسبة، وإعداد التقارير المالية إلى الإعتماد كلياً على استخدام البرمجيات، والتطبيقات التقنية الرقمية (Lehner et al., 2022: 124).

ويمكن القول بأن المحاسبة الرقمية تمثل مرحلة متقدمة من تطور الفكر المحاسبي، إذ تنتقل بالوظائف التقليدية للمحاسبة إلى بيئة ذكية رقمية تعتمد على التحليل اللحظي للبيانات المالية باستخدام البرمجيات والتقنيات الحديثة. وتمكّن هذه النظم المؤسسات من تعزيز جودة التقارير المالية، ودعم الشمول المالي، وتحسين كفاءة اتخاذ القرارات. وبذلك، فإن نظم المحاسبة الرقمية لا تعدّ مجرد أدوات تقنية، بل تمثل تحولاً استراتيجياً في فلسفة العمل المحاسبي يربط بين التكنولوجيا والشفافية والاستدامة المالية.

5. الفوائد المترتبة على استخدام نظم المحاسبة الرقمية :

- يترتب على استخدام الشركات لنظم المحاسبة الرقمية على تحقيق العديد من الفوائد المهمة والتي من أهمها:
- (Leitner & hanetseder, 2021: 548) (598: 2020) (شبن، 2020)
- تحقيق وفورات عديدة وتقليل تكاليف أداء العمليات المحاسبية وعمليات إصدار واعداد التقارير المالية.
 - خفض نسبة الأخطاء والتي تصاحب الأداء في الدورة المستندية للعمليات المحاسبية المختلفة مما يدعم مستويات جودة التقارير المالية والثقة في دقتها.
 - تقليل الوقت في كافة مراحل الدورة المحاسبية وبالتالي تحقيق جودة المراجعة على الأداء .
 - إكتساب المحاسبين والمراجعين مهارات وقدرات متطورة في مجالات برمجيات التقنيات الرقمية المحاسبية وبالتالي رفع مستوى خبراتهم في ذلك المجال.
 - تلبية إحتياجات مستخدمي التقارير المالية من المعلومات بصورة أسرع وأكثر مصداقية وموثوقية.

ثانيا- جودة التقارير المالية.

جودة التقارير المالية

1. مفهوم جودة التقارير المالية :

إن التقارير المالية هي "الوسيلة الأساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية حول الأحداث الاقتصادية لأولئك الذين لديهم مصلحة في أعمال الوحدة الاقتصادية، و بما أن التقارير المالية هي أوسع من القوائم المالية، وإن بعض المعلومات المالية من الأفضل أن تقدم ضمن القوائم المالية والبعض الآخر من المفضل أن تقدم بجدول التقرير المالي المرفقة بالقوائم المالية مثل القوائم الملحقه المعدلة والإبلاغ عن احتياطات الموارد الطبيعية وتحليلات الإدارة المتضمنة في التقرير السنوي فجودة التقرير المالي هي أن تبتعد التقارير المالية عن التلاعب والتحريف لضمان حد أدنى من الاعتماد عليها من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية وذلك لخفض مخاطر القرارات التي تتخذ على أساسها (عبد الباقي، 2019، 35). ويرى (Faris) بأن جودة التقارير المالية على أنها إعداد المعلومات المالية وغير المالية بصورة أكثر دقة ووضوحاً واتساقاً وعدالة واكتمالاً وإبلاغ عنها المستخدمين الخارجيين وأصحاب المصلحة من خلال تقاريرها المالية، لمساعدتهم في اتخاذ قرارات إدارية أكثر ملاءمة لتطلعاتهم وتوفير حماية أكبر لاستثماراتهم (Faris, 2021: 83). وعرفت أيضاً بأنها: نقل معلومات مالية شفافة وكاملة ومصممة بطريقة تتجنب تضليل المستخدمين أو التعتيم عليهم (Assad & Alshurideh, 2020: 255).

2. أهمية جودة التقارير المالية: (علي وآخرون، 2024: 10)

- جودة التقارير المالية ستؤثر إيجابياً على ثقة المستفيدين منها، وهذا ما سيؤدي إلى زيادة اعتمادهم على ما تتضمنه من معلومات مالية في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية المتعلقة بالوحدة.
- تؤثر إيجابياً على قرارات المستثمرين المتعلقة بوضع استثماراتهم في مجالات الاستثمار المختلفة، وفي الإقراض وفي توزيع مواردهم المتاحة بما يؤدي إلى زيادة الكفاءة.
- نقل وتوصيل المعلومات المالية إلى الأطراف المستفيدة بطريقة صحيحة وفي الوقت المناسب.
- تعمل على توفير الشفافية للمساهمين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المحاسبية.
- تعزز من تفهمهم في خطوات إعداد التقارير المالية وما يواكبها من التحقق من مدى عدالتها لتأكيد إصدارها بما يتفق مع المعايير والمتطلبات الصادرة عن الهيئات التنظيمية المختلفة.

الشمول المالي

1. مفهوم الشمول المالي:

الشمول المالي هو الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية واستخدامها من قبل الأسر والشركات. وينظر إليها صانعو السياسات على أنها وسيلة لتحسين سبل عيش الناس، والحد من الفقر (Sahay, et al: 2020: 12) وهو ينطوي على نشر الوسائل الرقمية للوصول إلى الفئات السكانية المستبعدة والمحرومين مالياً من خلال مجموعة من الخدمات المالية المناسبة لاحتياجاتهم، والتي يتم تقديمها بشكل مسؤول وبتكلفة معقولة للعملاء ومستدامة لمقدمي الخدمات. (Pazarbasioglu, et al: 2020, 34)

الشمول المالي هو قدرة الأفراد والشركات على الوصول إلى مجموعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية ذات الجودة العالية، مثل المدفوعات، حسابات التوفير، الحسابات الجارية، التحويلات، المدخرات، الائتمان، القروض، التمويل، والتأمين، بطريقة عادلة وشفافة، وفي الوقت المناسب، وبكلفة منخفضة، وبجودة مناسبة، وبما يتناسب مع احتياجاتهم، مع إمكانية استعمالها بشكل كامل، وذلك من خلال القنوات الرسمية للنظام المالي الرسمي، وفي بيئة قانونية وتنظيمية مناسبة، وبشكل مسؤول ومستدام (Alsaegh & Alhussiani, 2024, 1) كما يوضح (الزهيري، 2020: 56) أن الشمول المالي يُعدّ من العوامل الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية، من خلال تنشيط النشاط الاقتصادي، من

خلال تسهيل عمليات التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي تُعد من ركائز النمو الاقتصادي. كما أشار (جاسم، 2019: 101) إلى أن القطاع المصرفي العراقي يحتاج إلى مزيد من الإصلاحات لدعم الشمول المالي، من أجل تحسين الأداء الاقتصادي العام. يوفر الشمول المالي الخدمات المالية للمجتمعات والفئات المختلفة في المجتمع بطريقة عادلة ومنصفة، بحيث يتمكن الأفراد من الوصول إلى مجموعة من الخدمات المالية مثل الحسابات المصرفية، الائتمان، المدفوعات، التأمين، والادخار، بأسعار معقولة دون الحاجة إلى استعمال قنوات غير رسمية. (حسيني ورتيبة، 2020: 40) يمكن القول بأن جودة التقارير المالية تمثل أحد الركائز الأساسية لتعزيز الثقة في المعلومات المحاسبية ودعم الشفافية والحوكمة داخل المؤسسات المصرفية، وأن تحقيقها يعتمد على دقة وموثوقية البيانات المالية وسلامة عرضها. كما أن الشمول المالي يُعدّ هدفاً تنموياً واستراتيجياً، يسعى إلى دمج جميع فئات المجتمع في النظام المالي الرسمي من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات المصرفية الرقمية. ومن هذا المنطلق، فإن التحول نحو نظم المحاسبة الرقمية يساهم في تحسين جودة التقارير المالية عبر رفع مستوى الشفافية والموثوقية، بما يدعم جهود الشمول المالي في القطاع المصرفي ويعزز التنمية الاقتصادية المستدامة.

2. أهمية الشمول المالي: أهم النقاط فيما يخص أهمية الشمول المالي (ياس: 41، 2022):

- يؤدي الشمول المالي إلى جذب المستثمرين من الأسواق العالمية إلى بلدنا مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل والتوظيف، وتقليل الاعتماد على النقد وخفض تكاليف المعاملات من خلال التحول إلى المدفوعات الإلكترونية.
- يسهل النظام المالي الشامل تخصيص الفعّال للموارد الانتاجية ومن ثم يمكن أن يقلل من تكلفة رأس المال.
- يوفر الشمول المالي مكاناً آمناً للأفراد للادخار للمستقبل، ومن ثم يمكن أن يعزز الاستقرار المالي.
- يعد الشمول المالي أداة فعالة يمكن أن يساعد في الحد من الفقر وتقليل عدم المساواة في الدخل.
- الشمول المالي يوفر فرصاً للقطاع المصرفي عبر مختلف طبقات المجتمع والاقاليم والجنس والدخل وتشجيع الجمهور على تبني العادة المصرفية. ولنجاح الشمول المالي يكون عن طريق تقديم تشريعات مختلفة، ومحو الأمية المالية، والاستفادة من التكنولوجيا وما إلى ذلك.
- يمهّد الشمول المالي الطريق للنمو والتنمية من خلال ضمان التوافر السريع في الوقت المناسب بين القطاعات المحتاجة.

ثانياً: دور نظم المحاسبة الرقمية في تحسين جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي

1. الاعتماد على الرقمنة والتكنولوجيا

- نظم المحاسبة الرقمية: تقوم على تحويل العمليات التقليدية إلى إلكترونية باستخدام برمجيات متقدمة.
- جودة التقارير المالية: تتحسن بفضل استخدام الأنظمة الرقمية التي تقلل الأخطاء وتزيد من الدقة والشفافية.
- الشمول المالي: يتحقق عبر الخدمات الرقمية التي توسّع الوصول إلى الخدمات المالية للفئات المستبعدة.

2. تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف

- المحاسبة الرقمية تساعد على تقليل الوقت والجهد والتكاليف في معالجة البيانات.
- جودة التقارير المالية تتحسن عبر خفض كلفة إعدادها وزيادة المصداقية.
- الشمول المالي يقلل من تكاليف المعاملات عبر التحول إلى المدفوعات الإلكترونية.

3. زيادة الشفافية والموثوقية

- النظم الرقمية تسجل العمليات بدقة، ما يعزز الثقة.
- جودة التقارير المالية تعتمد على الشفافية لتجنب التلاعب والتحريف.
- الشمول المالي يتطلب شفافية في تقديم الخدمات المالية بشكل عادل ومسؤول.

4. دعم اتخاذ القرارات

- المحاسبة الرقمية توفر بيانات دقيقة في وقت مناسب للإدارة.
- جودة التقارير المالية تزود المستثمرين وأصحاب المصلحة بمعلومات موثوقة لاتخاذ قرارات أفضل.
- الشمول المالي يتيح للأفراد والشركات اتخاذ قرارات مالية مناسبة بفضل توفر خدمات مصرفية رسمية.

5. المساهمة في التنمية والاستدامة

- نظم المحاسبة الرقمية ترفع من مستوى خبرات المحاسبين وتدعم الابتكار المالي.
 - جودة التقارير المالية تساهم في استقرار الأسواق المالية.
 - الشمول المالي يعد أداة لتحقيق التنمية المستدامة عبر تمكين الفئات المحرومة اقتصادياً.
- ويمكن القول بأن تطوير نظم المحاسبة الرقمية وتوسيع نطاق استخدامها يُعد خياراً استراتيجياً، وليس تقنياً فقط، لتحقيق التكامل بين جودة التقارير المالية والشمول المالي، بما ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي والاستقرار المالي في إقليم كوردستان والعراق عامةً.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً: صدق الاستبانة وثبات الأداة: تم اختبارات الصدق والثبات الاستبانة وكانت كالآتي:

ومن الجدير بالذكر أن الباحثون قام بتوزيع (125) استبانة استبانة على مجتمع البحث من المسؤولين الماليين والعاملين في المصارف العاملة في إقليم كوردستان العراق، وقد أعيد (110) من تلك الاستمارات.

1. صدق الاستبانة: يشير إلى مدى قدرتها على قياس ما وُضعت من أجله فقرات الاستبانة بدقة. في هذه البحث، تم اعتماد الصدق الظاهري، والذي يعتمد على تقييم مدى ملائمة الأسئلة ومناسبتها من وجهة نظر الخبراء. ولضمان ذلك، قام الباحثون بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المحاسبة، حيث تمت مراجعتها بناءً على ملاحظاتهم وتوصياتهم. وبناءً على ذلك، أجرى الباحثون التعديلات الضرورية فقرات الاستبانة لضمان دقة ووضوح الاستبانة وفقاً لرؤى الخبراء المحكمين.

2. ثبات الاستبانة: يشير إلى مدى قدرتها على إعطاء النتائج نفسها عند إعادة توزيعها عدة مرات في ظل الظروف والشروط نفسها. ولقياس ثبات الاستبانة، تم استخدام تحليل الثبات (Reliability Analysis) من خلال مقياس ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach)، حيث يُعتبر مقبولاً إذا كانت قيمته مساوية أو أكبر من (0.60). ولضمان دقة قياس متغيرات الاستبانة، أجرى الباحثون اختباراً أولياً للتحقق من موثوقية وفعالية أداة القياس. والجدول رقم (1) يعرض نتائج معاملات الثبات لفقرات متغيرات البحث.

جدول (1): نتائج معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لعناصر مقياس النظم المحاسبية الرقمية وجودة التقارير المالية

البند	معامل ألفا كرونباخ
استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية	0.896
أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية	0.893
ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها	0.893
التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني	0.893
دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية	0.894
قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان	0.895
دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات	0.881
استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع	0.880
إجمالي معامل ألفا كرونباخ	0.903

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول 1 إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية (0.903) تُعد مرتفعة جداً، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، حيث تجاوزت القيمة الحد الأدنى المقبول (0.70) ووصلت إلى مستوى ممتاز يفوق (0.90). كما يُظهر العمود الخاص بـ "ألفا كرونباخ إذا حذف البند" أن حذف أي بند من بنود المقياس يؤدي إلى انخفاض طفيف في قيمة ألفا كرونباخ الكلية، الأمر الذي يؤكد أن جميع البنود تساهم بشكل إيجابي في تعزيز الاتساق الداخلي للمقياس. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الأداة البحثية المستخدمة صالحة وموثوقة لقياس متغيرات الدراسة المتعلقة بالنظم المحاسبية الرقمية وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي.

ثانياً: مشكلة الارتباط الذاتي

يشير الارتباط الذاتي إلى الحالة التي يحدث فيها ارتباط بين قيم الأخطاء في نموذج الانحدار، بمعنى أن قيمة الظاهرة في الزمن t قد تتأثر بقيمتها في الزمن $t+1$ أو $t-1$ أو $t-2$ وتعد هذه المشكلة شائعة في بيانات السلاسل الزمنية، حيث تتأثر الملاحظات غالباً بالقيم السابقة أو اللاحقة لها. ومن أبرز الاختبارات المستخدمة للكشف عن هذه المشكلة هو اختبار دوربين-واتسون (D.W.)، الذي تتراوح قيمه بين 0 و 4، حيث تشير القيمة القريبة من 2 إلى غياب مشكلة الارتباط الذاتي. وكما هو مبين في الجداول (3، 5، 7، 9)، كانت قيم D.W. المحسوبة لكل من المتغيرات المستقلة (1.941، 1.969، 1.987، 1.796) على التوالي، وهي قيم قريبة بشكل كافٍ من 2. وهذا يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في نموذج الانحدار الخطي المتعدد المستخدم في هذه الدراسة، مما يعزز موثوقية النتائج والتحليل الإحصائي.

ثالثاً: مشكلة التعدد الخطي

للتحقق من خلو نموذج الانحدار من مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة، تم تحليل كل من معامل التحمل (Tolerance) ومعامل تضخيم التباين (VIF) أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات المستقلة (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) تتمتع بقيم Tolerance أعلى من الحد الأدنى المقبول 0.1، حيث تراوحت بين 1.529 و 1.613 على التوالي. كما كانت جميع قيم VIF أقل من الحد الحرج 10، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة ويؤكد صلاحية نموذج الانحدار المستخدم لتحليل العلاقات بين المتغيرات، كما هو موضح في الجداول (3 و 5 و 7)

رابعاً: اختبار فرضيات البحث

اختبار الفرضية الأولى: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة إحصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني وجوده التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية.

جدول (2): معاملات الارتباط (Pearson) بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية ودقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية

البند	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة Sig.
استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية	0.389**	0.000
أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية	0.489**	0.000
ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها	0.449**	0.000
التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني	0.514**	0.000

ملاحظة **: يشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول 2 إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد نظم المحاسبة الرقمية وبين المتغير التابع المتمثل في دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية. فقد بلغ معامل الارتباط بين استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية وجودة المعلومات المحاسبية (0.389)، مما يدل على علاقة موجبة متوسطة، بينما ارتفع معامل الارتباط إلى (0.489) بالنسبة لبعد أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، وهو ما يعكس العلاقة اقوى للأتمتة في تحسين جودة التقارير. كما أظهرت النتائج أن ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها يرتبط إيجابياً بجودة التقارير المحاسبية بقيمة (0.449)، في حين حقق بُعد التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني أعلى معامل ارتباط (0.514)، ما يشير إلى العلاقة اقوى نسبياً لهذا العامل في تعزيز جودة ودقة المعلومات المالية. يمكن القول إن النتائج تدعم الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نظم المحاسبة الرقمية (بأبعادها) وجودة التقارير المالية، حيث تسهم هذه النظم في تحسين دقة وموثوقية البيانات المالية، بما يعزز ثقة المصارف والجهات الممولة ويدعم قرارات الشمول المالي.

اختبار الفرضية الثانية: يوجد اثر ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية , أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية , ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها, التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية.

جدول 3 نتائج نموذج الانحدار الخطي لقياس أثر استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية , أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية , ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها, التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق

جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دقة وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية						
Sig	VIF	T	B1	SE	B0	
0.010		2.606		0.380	0.991	(Constant)
0.744	1.613	0.328	0.032	0.099	0.033	استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية
0.004	1.529	2.935	0.280	0.096	0.282	أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية
0.084	1.550	1.744	0.168	0.100	0.174	ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها
0.004	1.576	2.961	0.287	0.089	0.264	التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني
					0.370	R Square
					0.349	Adjusted R ²
					1.941	Durbin–Watson

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

أظهرت جدول 3 نتائج نموذج الانحدار الخطي أن أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية تؤثر تأثيراً معنوياً إيجابياً على جودة المعلومات المحاسبية (Beta = 0.280) ، (Sig = 0.004) ، مما يعكس أهمية تحسين أتمتة العمليات لتعزيز دقة وموثوقية التقارير. كما بينت النتائج أن التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني له تأثير معنوي إيجابي أيضاً (Beta = 0.287) ، (Sig = 0.004) ، حيث يسهم الربط بين النظم الرقمية والعمليات المالية الأخرى في تقليل الأخطاء وزيادة سرعة ودقة المعلومات. أما استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية بشكل منفرد فلم يظهر تأثيراً معنوياً (Beta = 0.032) ، (Sig = 0.744) ، مما يشير إلى أن امتلاك البرمجيات وحده لا يكفي دون دمجها مع الأتمتة والتكامل الوظيفي لتحقيق تأثير ملموس على جودة المعلومات. وبالنسبة لضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، فلم يظهر تأثير معنوي كامل (Beta = 0.168) ، (Sig = 0.084) ، مما يؤكد الحاجة لدمجه مع عناصر النظام الأخرى لتحقيق الأثر المطلوب.

تشير قيمة $R^2 = 0.370$ إلى أن حوالي 37% من التباين في جودة المعلومات المحاسبية يمكن تفسيره من خلال أبعاد نظم المحاسبة الرقمية، وهو ما يعكس قوة النموذج في توضيح العلاقة. كما أن قيمة $\text{Durbin-Watson} = 1.941$ تؤكد عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء، مما يعزز مصداقية النتائج. تؤكد النتائج أن دمج الأتمتة والتكامل الوظيفي مع البرمجيات المحاسبية يحسن دقة وموثوقية المعلومات، ويقلل من الأخطاء البشرية، ويعزز قدرة المصارف على اتخاذ قرارات مالية دقيقة، بينما يظل امتلاك البرمجيات الرقمية وحده غير كافٍ لضمان جودة عالية للتقارير المالية.

وعليه، يمكن إثبات الفرضية جزئياً، إذ أن أبعاد نظم المحاسبة الرقمية مثل الأتمتة والتكامل الوظيفي لها تأثير معنوي وإيجابي على جودة المعلومات المحاسبية، بينما بعد استخدام البرمجيات وحده أو ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها لا يظهر تأثير معنوي مستقل. وتشير النتائج الرقمية بشكل واضح إلى أن أهم العناصر المؤثرة هي: أتمتة إعداد وعرض التقارير المالية (0.280) والتكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني (0.287)، وهو ما يعكس الدور الحاسم لهذه الأبعاد في تحسين جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي.

اختبار الفرضية الثالثة: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة احصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان.

جدول (4): معاملات الارتباط (Pearson) بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية وقدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان

البند	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة Sig.
استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية	0.452**	0.000
أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية	0.513**	0.000
ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها	0.581**	0.000
التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني	0.440**	0.000

ملاحظة **: يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

تشير نتائج جدول (4) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين جميع أبعاد نظم المحاسبة الرقمية والمتغير التابع، المتمثل في قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان. فقد أظهر استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية ($r = 0.452$) تأثيراً إيجابياً متوسط القوة على دقة المعلومات المالية، بينما ارتفع معامل الارتباط بالنسبة لأتمتة إعداد وعرض التقارير المالية ($r = 0.513$)، مما يعكس دور الأتمتة في تعزيز كفاءة إعداد التقارير وتقليل الأخطاء. كما سجل بُعد ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها أعلى معامل ارتباط ($r = 0.581$)، ما يدل على أن موثوقية وسرعة الوصول إلى البيانات المحاسبية الرقمية تؤثر بشكل مباشر على قدرة المؤسسات التمويلية في تقييم المشاريع واتخاذ القرارات التمويلية السليمة. أما التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني ($r = 0.440$) فقد أظهر تأثيراً إيجابياً متوسط القوة، مؤكداً أهمية التكامل بين النظم المحاسبية والأنظمة المالية الأخرى في تحسين الشفافية وتقليل المخاطر. تؤكد النتائج أن تبني نظم المحاسبة الرقمية يساهم في: تحسين دقة وموثوقية البيانات المالية، دعم اتخاذ القرارات التمويلية بشكل أسرع وأكثر أماناً، وتعزيز شفافية العمليات المالية وزيادة ثقة المصارف والجهات الممولة بالمؤسسات، بما يساهم في تعزيز الشمول المالي وزيادة فرص الحصول على التمويل.

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يثبت صحة الفرضية الثالثة، ويؤكد أن استخدام نظم المحاسبة الرقمية بأبعادها الأربعة يرتبط إيجابيًا وملموماً بقدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان. اختبار الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق.

جدول 5 نتائج نموذج الانحدار الخطي لقياس أثر استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق.

جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرة التقارير الرقمية على دعم قرارات التمويل والائتمان للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق.						
Sig	VIF	T	B1	SE	B0	
0.308		1.025		0.379	0.389	(Constant)
0.319	1.613	1.000	0.093	0.099	0.099	استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية
0.003	1.529	3.091	0.279	0.096	0.296	أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية
0.000	1.550	4.319	0.392	0.100	0.430	ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها
0.471	1.576	0.724	0.066	0.089	0.064	التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني
					0.442	R Square
					0.420	Adjusted R ²
					1.969	Durbin–Watson

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

يبين الجدول (5) أن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.442$) تشير إلى أن ما نسبته 44.2% من التغير في جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث قدرتها على دعم قرارات التمويل والائتمان يمكن تفسيره من خلال متغيرات استخدام نظم المحاسبة الرقمية، وهي نسبة مقبولة تعكس تأثيراً متوسطاً. كما أن قيمة معامل Durbin–Watson (1.969) جاءت ضمن الحدود المقبولة (1.5 – 2.5)، مما يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين متغيرات النموذج.

أما من حيث معاملات الانحدار، فقد تبين أن بعد أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية ($\beta = 0.279$)، ($\text{Sig} = 0.003$) وبعد ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها ($\beta = 0.392$)، ($\text{Sig} = 0.000$) لهما أثر معنوي وإيجابي على جودة التقارير المالية، حيث كانت قيم T مرتفعة ودالة إحصائياً. في المقابل، لم يظهر لبعدي استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية ($\text{Sig} = 0.319$) والتكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني ($\text{Sig} = 0.471$) أي أثر معنوي مستقل، مما يعني أن تأثيرهما ضعيف أو غير مباشر في هذا السياق. تشير النتائج إلى أن جودة التقارير المالية الرقمية، وقدرتها على دعم قرارات التمويل والائتمان، تتحقق بشكل أساسي عبر تعزيز الأتمتة وأمان البيانات. حيث تسهم الأتمتة في تقليل الأخطاء البشرية وتسريع إعداد التقارير، مما يرفع من كفاءة المعلومات المالية وملاءمتها لاتخاذ القرار. كما أن ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها يعزز من موثوقية المعلومات المحاسبية، ويزيد ثقة المصارف في استخدامها كأداة لتقييم الجدارة الائتمانية واتخاذ قرارات التمويل.

في المقابل، فإن الاعتماد على البرمجيات المحاسبية الرقمية أو التكامل مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني وحده لا يكفي لتحقيق الأثر المرجو على جودة التقارير المالية، إلا إذا اقترن بوجود بيئة مؤمنة وأتمتة فعالة لعمليات إعداد وعرض المعلومات المالية. استناداً إلى النتائج الإحصائية، يمكن القول إن الفرضية الرابعة قد أثبتت جزئياً، حيث تبين وجود أثر معنوي ودال لبعض أبعاد نظم المحاسبة الرقمية (الأتمتة، وأمان البيانات) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دعم قرارات التمويل والائتمان. بينما لم يظهر الأثر لبقية الأبعاد (البرمجيات الرقمية، التكامل مع أنظمة الدفع)، مما يشير إلى أن فعاليتها تتحقق فقط ضمن بيئة رقمية متكاملة وليست بشكل مستقل.

اختبار الفرضية الخامسة: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة إحصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات.

جدول (6): معاملات الارتباط بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية ودور البيانات الرقمية في تعزيز ثقة البنوك

البند	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig.)
استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية	0.659**	0.000
أتمتة إعداد وعرض التقارير المالية	0.773**	0.000
ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها	0.667**	0.000
التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني	0.555**	0.000

ملاحظة **: يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

تشير نتائج جدول (6) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية ودور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة البنوك بالمؤسسات. حيث سجلت معاملات الارتباط (Pearson r) للقيم التالية: استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية ($r = 0.659$, $p = 0.000$)، أتمتة إعداد وعرض التقارير المالية ($r = 0.773$, $p = 0.000$)، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها ($r = 0.667$, $p = 0.000$)، والتكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني ($r = 0.555$, $p = 0.000$). تؤكد هذه النتائج أهمية الاعتماد على نظم المحاسبة

الرقمية في تحسين جودة المعلومات المالية ودقتها، حيث تتيح هذه النظم إعداد تقارير مالية دقيقة وشفافة يمكن للبنوك الاعتماد عليها في تقييم الجدارة والملاءة المالية للمؤسسات. كما تساهم الأتمتة والتكامل الرقمي في الحد من الأخطاء البشرية وتسريع الوصول إلى المعلومات، مما يعزز موثوقية البيانات المالية ويقوي الثقة بين المؤسسات والمصارف. بناءً عليه، يمكن قبول الفرضية الخامسة التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية وفعالية التقارير المالية في دعم الشمول المالي عبر تعزيز ثقة البنوك بالمؤسسات، مما يبرز الدور الحيوي للنظم الرقمية في دعم الشفافية والمصداقية المالية.

اختبار الفرضية السادسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات للمصارف بالمؤسسات.

جدول 7 نتائج نموذج الانحدار الخطي لقياس أثر استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق.

جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث دور البيانات المحاسبية الرقمية في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق.						
	Sig	VIF	T	B1	SE	B0
(Constant)	0.532		-0.627		0.208	-0.130
استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية	0.001	1.613	3.568	0.206	0.054	0.194
أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية	0.000	1.529	8.874	0.499	0.053	0.466
ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها	0.000	1.550	6.016	0.340	0.055	0.328
التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني	0.273	1.576	1.103	0.063	0.049	0.054
R Square						0.783
Adjusted R ²						0.775
Durbin-Watson						1.987

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

أظهرت نتائج الجدول 7 لنموذج الانحدار الخطي أن أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية لها تأثير معنوي إيجابي قوي على تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات (Beta = 0.499)، (Sig = 0.000)، مما يدل على أن تحسين أتمتة العمليات يزيد

من دقة وسرعة إعداد التقارير، ويعزز مصداقيتها لدى البنوك. كما بينت النتائج أن ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها له تأثير معنوي إيجابي أيضاً ($Beta = 0.340$) ، ($Sig = 0.000$) ، ما يشير إلى أن حماية البيانات وسهولة الوصول إليها تعزز الثقة في المعلومات المالية المقدمة. في حين كان لاستخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية تأثير معنوي إيجابي متوسط ($Beta = 0.206$) ، ($Sig = 0.001$) ، مما يؤكد أن امتلاك البرمجيات الرقمية يساهم في تحسين جودة البيانات المالية وزيادة الثقة. أما التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني فلم يظهر له تأثير معنوي مستقل ($Beta = 0.063$) ، ($Sig = 0.273$) ، ما يعكس أن التكامل وحده لا يكفي لتعزيز الثقة دون دعم الأبعاد الأخرى للنظام الرقبي.

وتشير قيمة $R^2 = 0.783$ إلى أن حوالي 78.3% من التباين في تعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات يمكن تفسيره من خلال أبعاد نظم المحاسبة الرقمية، وهو مؤشر على قوة النموذج. كما تؤكد قيمة $Durbin-Watson = 1.987$ عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء، مما يعزز موثوقية النتائج.

مما تؤكد النتائج أن الأتمتة وأمان البيانات يمثلان العاملين الرئيسيين في زيادة موثوقية المعلومات المالية لدى البنوك، وبالتالي تعزيز الثقة في المؤسسات. بينما يشكل استخدام البرمجيات الرقمية بعداً داعماً، فإن التكامل الوظيفي يحتاج إلى دمج فعال مع العمليات الأخرى لتحقيق أثر ملموس على جودة التقارير المالية.

وعليه، يمكن إثبات الفرضية جزئياً، إذ أن أبعاد نظم المحاسبة الرقمية مثل الأتمتة، أمان البيانات، واستخدام البرمجيات الرقمية لها تأثير معنوي إيجابي على جودة التقارير المالية وتعزيز ثقة المصارف بالمؤسسات، في حين أن بعد التكامل الوظيفي لم يظهر تأثيراً مستقلاً معنوياً.

اختبار الفرضية السابعة: توجد العلاقة الارتباط ذو دلالة احصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية ، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية ، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) وجودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

جدول 8: معاملات الارتباط (Pearson) بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية وقدرة التقارير الرقمية على إظهار الموثوقية المالية وسلامة المشاريع

البند	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig.)
استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية	0.560**	0.000
أتمتة إعداد وعرض التقارير المالية	0.527**	0.000
ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها	0.536**	0.000
التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني	0.758**	0.000

ملاحظة **: يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

تشير نتائج جدول 8 لمعامل الارتباط إلى وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية وقدرة التقارير الرقمية على إثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع. أعلى ارتباط يظهر مع البعد المتعلق بالتكامل الوظيفي

مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني ($r = 0.758$) ، مما يشير إلى أهميته الكبيرة في تعزيز مصداقية البيانات المالية. جميع معاملات الارتباط الأخرى دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، بناءً على قيم معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية ($p < 0.01$) لجميع أبعاد نظم المحاسبة الرقمية، يمكن التأكيد على أن الفرضية السابعة مقبولة: هناك علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المحاسبة الرقمية وقدرة التقارير الرقمية على إثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع. توفر النظم الرقمية المحاسبية بيانات دقيقة وموثوقة تعكس الجدارة المالية والملاءة الائتمانية للمشاريع. هذا يدعم الشفافية المالية ويُعزز الثقة بين المصارف والمستثمرين، مما يسهل اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار بشكل آمن ومستنير.

اختبار الفرضية الثامنة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية ، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية ، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

جدول 9 نتائج نموذج الانحدار الخطي لقياس أثر استخدام نظم المحاسبة الرقمية من خلال (استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية ، أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية ، ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها، التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني) على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق.

جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع للمصارف العاملة في الاقليم كوردستان العراق.						
	B0	SE	B1	T	VIF	Sig
(Constant)	.258	.282		0.915		0.362
استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية	0.191	0.074	0.188	2.584	1.613	0.011
أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية	0.147	0.071	0.146	2.064	1.529	0.041
ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها	0.093	0.074	0.090	1.259	1.550	0.211
التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني	0.518	0.066	0.562	7.817	1.576	0.000
R Square	0.656					
Adjusted R ²	0.643					
Durbin–Watson	1.796					

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

تشير نتائج الانحدار الخطي الموضحة في جدول (9) إلى أن النموذج يفسر نسبة 65.6% من التباين في جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي من حيث استخدام التقارير الرقمية لإثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع ($R^2=0.656$) ، ($Adjusted R^2=0.643$) ، وهي نسبة تفسير قوية تعكس ملاءمة النموذج. كما أن قيمة (1.796) Durbin-Watson تشير إلى عدم وجود مشكلة جوهرية في الارتباط الذاتي بين المتغيرات.

استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية كان له تأثير إيجابي ومعنوي ($\beta=0.188$) ، ($T=2.584$) ، ($Sig=0.011$) ، مما يعني أن استخدام هذه البرمجيات يعزز من قدرة التقارير على إثبات الجدارة المالية.

أتمتة عمليات إعداد وعرض التقارير المالية أظهرت أيضاً تأثيراً إيجابياً ومعنوياً ($\beta=0.146$) ، ($T=2.064$) ، ($Sig=0.041$) ، بما يعكس دور الأتمتة في تحسين موثوقية وسرعة التقارير.

ضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها لم يظهر أثراً معنوياً ($\beta=0.090$) ، ($Sig=0.211$) ، مما يشير إلى أن أمن البيانات رغم أهميته يعد شرطاً أساسياً لكنه ليس كافياً وحده لإثبات الملاءة المالية.

التكامل الوظيفي مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني حقق أعلى تأثير معنوي وإيجابي ($\beta=0.562$) ، ($T=7.817$) ، ($Sig=0.000$) ، مما يعكس الدور المحوري لهذا البعد في توفير بيانات مالية شاملة وموثوقة تعزز قرارات البنوك بخصوص الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

تبرز النتائج أن التكامل مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني يمثل الركيزة الأهم في تعزيز الثقة في التقارير المالية، حيث يوفر معلومات شاملة ودقيقة عن التدفقات النقدية للمشاريع، وهو ما ينعكس مباشرة على تقييم الجدارة والملاءة المالية. كما أن استخدام البرمجيات المحاسبية وأتمتة التقارير يعززان من دقة وسرعة إنتاج المعلومات المحاسبية، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويوفر أساساً قوياً لاتخاذ قرارات الائتمان. أما بعد أمن البيانات، فعلى الرغم من أنه لم يظهر أثره المعنوي في هذا النموذج، إلا أنه يظل عاملاً داعماً غير مباشر في بناء ثقة الأطراف المستفيدة. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الثامنة قد ثبتت، حيث أظهرت معظم أبعاد نظم المحاسبة الرقمية (باستثناء أمن البيانات) تأثيراً معنوياً على جودة التقارير المالية الداعمة للشمول المالي، وخاصة من خلال تعزيز القدرة على إثبات الجدارة والملاءة المالية للمشاريع.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية وجودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية، مما يؤكد أن تبني هذه النظم يسهم بفاعلية في رفع دقة وموثوقية التقارير المالية ودعم متطلبات الشمول المالي.
- 2- تُظهر النتائج أن الأتمتة والتكامل الوظيفي ضمن نظم المحاسبة الرقمية لهما تأثير معنوي إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية الداعمة للشمول المالي، بينما استخدام البرمجيات الرقمية وحده أو أمان البيانات لم يظهر لهما تأثير مستقل معنوي.
- 3- توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين أبعاد نظم المحاسبة الرقمية وقدرة التقارير المالية على دعم قرارات التمويل والائتمان، مما يعزز دقة وموثوقية المعلومات المالية والشفافية.
- 4- الأتمتة وضمان أمان البيانات وسرعة الوصول إليها هما الأبعاد الأكثر تأثيراً في تحسين جودة التقارير المالية، بينما تأثير البرمجيات المحاسبية والتكامل مع أنظمة الدفع يعتمد على بيئة رقمية مؤمنة وأتمتة متكاملة.
- 5- نظم المحاسبة الرقمية ترفع ثقة المصارف بالمؤسسات من خلال تعزيز الموثوقية والشفافية في المعلومات المالية، ودعم اتخاذ القرار المالي بشكل أسرع وأكثر فاعلية.
- 6- التكامل مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني يسهم في توفير قاعدة بيانات متكاملة للتدفقات النقدية والالتزامات، مما يعزز تقييم الملاءة المالية للمشاريع بدقة وموضوعية.
- 7- بشكل عام، تبني نظم المحاسبة الرقمية يسهم في تحسين جودة التقارير المالية، دعم الشمول المالي، تعزيز الشفافية والمصادقية، وتمكين اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية أكثر أماناً.

ثانياً: التوصيات

- 1- توسيع تطبيق نظم المحاسبة الرقمية في المصارف من خلال الاستثمار في البرمجيات المتطورة، الأتمتة، تأمين البيانات، وسرعة الوصول إليها، مع تعزيز التكامل مع أنظمة الدفع والتحصيل الإلكتروني لدعم جودة المعلومات وموثوقية التقارير والشمول المالي.
- 2- دمج الأتمتة والتكامل الوظيفي مع البرمجيات المحاسبية، مع تدريب الكوادر على استغلال النظم لدعم اتخاذ قرارات مالية دقيقة.
- 3- تعزيز أتمتة إعداد وعرض التقارير، حماية البيانات، وسرعة الوصول إليها، مع تكامل النظم مع الدفع والتحصيل الإلكتروني، لضمان الشفافية وتقليل المخاطر المالية.
- 4- النظر إلى الأتمتة وأمان البيانات كأبعاد رئيسية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، واستخدام البرمجيات والتكامل مع أنظمة الدفع كأدوات مساندة ضمن إطار متكامل.
- 5- تطوير قدرات الموظفين الرقمية، اعتماد سياسات رقابية دورية، لضمان استمرار الشفافية والمصادقية في التقارير المالية.
- 6- الاستثمار في أتمتة التقارير وتعزيز أمان البيانات، مع استخدام البرمجيات الرقمية وتطوير التكامل مع أنظمة الدفع لتحقيق أثر مستدام على جودة التقارير المالية.
- 7- تدريب الكوادر على استخدام النظم الرقمية بفعالية لضمان إنتاج تقارير دقيقة وموثوقة، مما يعزز الشفافية والثقة ويدعم الشمول المالي واستقرار المشاريع.

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

1. الأمير، محمد المهدي، وعبد الرحمن يوسف، الخليفة. (2021). أثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الإلكتروني. مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، 4.(2).
2. الحسيني، آلان، وورتيبة، محمد. (2020). أثر الشمول المالي على النمو الاقتصادي في الدول العربية: دراسة قياسية باستعمال نماذج بانل خلال الفترة 2011-2017. مجلة الاقتصاد والتنمية، 8(1)، 33-45.
3. الزهيري، أحمد عبد الله. (2020). الشمول المالي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية مع التركيز على العراق. المجلة الدولية للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15، 45-67.
4. جاسم، علي عبد الكريم. (2019). القطاع المصرفي والشمول المالي في العراق: الفرص والتحديات. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، جامعة بغداد، 10، 101-125.
5. عبد الباقي، أدبية. (2019). الرقابة الداخلية حسب نموذج (COSO) وأثرها في تحسين التحكم المحاسبي وجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين.
6. شنن، علي عباس علي. (2020). أثر استخدام البيانات الضخمة على التأهيل العلمي والعمل للمحاسبين في بيئة الأعمال المصرية المعاصرة: دراسة تحليلية استطلاعية. مجلة المحاسبة والمراجعة، 584-615.
7. علي، إسراء، وبابكر، أحمد الصديق، وزهير، أحمد. (2024). أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي (IFRS13) في تعزيز جودة التقارير المالية. مجلة العلوم المالية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 16.
8. ياس، مصطفى نزار. (2022). مؤشرات الشمول المالي وأثرها في الأداء المالي: التكنولوجيا المصرفية متغيراً تفاعلياً (دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي 2015-2020) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البصرة، العراق.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Abdulquadri, A., Mogaji, E., Kieu, T. A., & Nguyen, N. P. (2021). Digital transformation in financial services provision: A Nigerian perspective to the adoption of chatbot. *Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy*, 15(2), 258–281.
2. Alsaegh, N. A., & Alhussiani, D. N. (2024). The relationship between indicators of financial digitization and levels of access to financial inclusion: An analytical study of a sample of Arab countries. *NTU Journal for Administrative and Human Sciences (JAHS)*, 4(1), 1–22.
3. Assad, N. F., & Alshurideh, M. T. (2020). Investment in context of financial reporting quality: A systematic review. *Waffen-Und Kostumkd Journal*, 11(3), 255–286.

4. Banna, H. (2020). The role of digital financial inclusion on promoting sustainable economic growth through banking stability: Evidence from Bangladesh. *Development Review*, 29, 19–36.
5. Carvalho, J. M. (2017). From traditional accounting history to digital accounting history: An eighteenth-century double-entry bookkeeping system represented in spreadsheet databases. In *Proceedings of the XVI Congresso Internacional de Contabilidade e Auditoria (CICA)* (pp. 1–28). Aveiro, Portugal.
6. Centobelli, P., Cerchione, R., Del Vecchio, P., Oropallo, E., & Secundo, G. (2022). Blockchain technology design in accounting: Game changer to tackle fraud or technological fairy tale? *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 35(7), 1566–1597.
7. Dave, B., & Horne LLP, C. (2019). Accounting industry digital transformation challenges and how information management instantly solves all of them (pp. 1–12).
8. Faris, A. P. D. A. H. (2021). The effect of the financial reports quality on the opinion of the external auditor: An applied study in Iraqi companies. *Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences*, 17(56, part 4).
9. Kanyabwira, J. C. (2024). Contribution of electronic tax system in tax collection efficiency. *Global Scientific Journal*, 12(3), 63–153.
10. Lehner, O. M., Ittonen, K., Silvola, H., Ström, E., & Wührleitner, A. (2022). Artificial intelligence-based decision-making in accounting and auditing: Ethical challenges and normative thinking. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 35(9), 109–135.
11. Leitner-Hanetseder, S., Lehner, O. M., Eisl, C., & Forstenlechner, C. (2021). A profession in transition: Actors, tasks and roles in AI-based accounting. *Journal of Applied Accounting Research*, 22(3), 539–556.
12. Pazarbasioglu, C., Mora, A. G., Uttamchandani, M., Natarajan, H., Feyen, E., & Saal, M. (2020). *Digital financial services*. World Bank.
13. Sahay, R., von Allmen, U. E., Lahreche, A., Khera, P., Ogawa, S., Bazarbash, M., & Beaton, K. (2020). *The promise of fintech: Financial inclusion in the post COVID-19 era* (No. 09/20). International Monetary Fund

